

كمال الدين وتمام النعمة

[268] العدل وآخره (1) يصدق ا عزوجل ويصدقه ا في قوله، يخرج من تهامة حتى (2) تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة (3)، ورجال مسومة، يجمع ا عزوجل له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيه عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم (4)، كرارون، مجدون في طاعته، فقال له أبي: وما دلائله وعلاماته يا رسول ا ؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه ا تبارك وتعالى فناده العلم أخرج يا ولي ا فاقتل أعداء ا، وله رايتان (5) وعلامتان وله سيف مغمدة، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه ا عز وجل فناده السيف: أخرج يا ولي ا فلا يحل لك أن تعقد عن أعداء ا فيخرج و يقتل أعداء ا حيث ثقفهم ويقيم حدود ا ويحكم بحكم ا، يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى ا عزوجل ولو بعد حين، يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم ا من الهلكة بالاقرار به وبرسول ا وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة، مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبدا، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفئ نوره أبدا، قال أبي: يا رسول ا كيف حال (6) هؤلاء الائمة عن ا عزوجل ؟ قال: إن ا تبارك وتعالى أنزل _____ (1) في بعض النسخ: " مهدى يحكم بالعدل ويأمر به ". (2) في بعض النسخ " حين ". (3) المطهم - كمعظم - السمين الفاحش، والنحيف الجسم الدقيقة - ضد - كذا في القاموس، وفي الصحاح المطهم: التام من كل شئ. (4) في بعض النسخ " وحلاهم وكناهم ". (5) في بعض النسخ " هما رايتان " وفي العيون " وهما آيتان ". (6) في بعض النسخ " كيف جاءك بيان هؤلاء الائمة ". (*)